

محمد موسى الشريف | الحضارة العثمانية عوامل النهوض

أسباب السقوط 3

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا - 00:00:00

وسهلا ومرحبا بكم في اليوم الثاني من هذه الدورة القصيرة التي خصصت من أجل الحديث عن عوامل النهوض وعوامل السقوط للدولة العثمانية التي سادت قرونًا ثم بادت كما هو معلوم. والبارحة جرى الحديث في النشأة والتكونين وعصر القوة إلى عصر الضعف - 00:00:20

إليكم إلينا هذه كما هو معلوم البارحة. وانتهينا منها إلى أه يعني تاريخ سقوط الدولة. اليوم باذن الله تعالى ربما ننتهي ربما يكون هذا غداً أيضًا انتهاء أه اتحدث في قضية مهمة وهي عوامل النهوض بالتفصيل. كيف نهضت الدولة؟ وذلك لأننا نعيش اليوم - 00:00:50 في عصر جليل عصر النهوض عصر الصحوة عصر الربيع العربي عصر ما قبل عليه أن شاء الله تعالى من خير عما قريب. فنحن بحاجة لمعرفة تلك العوامل التي ساعدت على النهوض لأننا أيضًا سننهض إن شاء الله - 00:01:14

تعالى ونحتاج إلى الاستفادة. والتاريخ ما هو؟ تاريخ هو تسجيل للأحداث قرون بال عبر والعظات. هذا هو أهم شيء في التاريخ. كيف تعتبر وكيف نتعظ من أحداث التاريخ التي مرت علينا - 00:01:34

هذا مهم للغاية. قضية عوامل النهوض لابد أن يكون على رأسها وفي أولها العامل المهم الذي ينهض به كل مسلم لا وهو هذا الدين العظيم الإسلام. فهو العامل الأول في النهوض - 00:01:54

الارتفاع وذلك إليها الأخوة لأن الله سبحانه وتعالى تكفل لعيدهم إنهم إذا قاموا بشرعيه فإنه يكفيهم المؤونة ويرد عنهم الأعداء يفتح ويفسح لهم في الرزق ويفتح لهم أبواب البركة خير ولو أن أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:02:14

وحذر كل الحذر من تضييع الإسلام. من تضييع الحكم بالاسلام. وقال جل من قائل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - 00:02:44

وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرج مما قضيت ويسلموا تسلیما. ويسلموا تسلیما. وهذا مهم جداً والله تعالى قال فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتتنوك عن - 00:03:04

بعض ما انزل الله إليك. عن بعض ما انزل الله. احذرهم ان يفتتنوك. وآآ الدول الدولة العثمانية بقيت تحكم بالاسلام الى ان جرى ما جرى مما سأخذناه في عوامل السقوط ولا اعيده الان - 00:03:34

لكن قاعدة ما من امة او شعب او دولة اخذت بالاسلام الا ارتفعت وما من دولة ولـ الظهر عن الاسلام الا انتقم الله منها. وجعلها عبرة وعظة. كما سأخذ ان شاء الله تعالى - 00:03:54

فاولاً كان المؤسسون صالحـين. ارطغرل وعثمان وارخـان ومراد وبـيزـيد وـاولـئـك كانوا مـسـلمـين صالحـين. متـقـين للـله سبحانـه وتعـالـى. والـذـي يـنـظـرـ في وصـيـةـ عـثـمـانـ يـتـعـجـبـ. فهو يـخـاطـبـ ابنـهـ ويـقـولـ لهـ فيماـ قـالـ ويـوـصـيـةـ طـوـيـلةـ مـحـفـوظـةـ فيـ مـتـحـفـ تـوبـ كـبـيـ - 00:04:14

الذى بقى مكاناً لسبعة وثلاثين سلطاناً من سلاطين الدولة العثمانية. متحف توب كابي منزلاً وقصرًا لسبعة وثلاثين سلطاناً. فلما جاء عبد الحميد تحول عنه إلى قصر يلدز. والا وبقي طويلاً للسلاطين فمحفوظة اليوم الوصية فيها يا بنى لا تشغل نفسك بأمر لا يريده الله - 00:04:44

يا بنى خلقنا الله للجهاد. فنحن نجاهد في سبيل الله لنشر كلمة الله. لنشر كلمة لا والوصية رائعة جداً فيها تبيان لوظيفة هذه الدولة وهي دولة مجاهدة دولة عاملة بالاسلام. واحد واضح من كلام - 00:05:14

اسمع واضح جداً جداً. ثم انهم اتخذوا الاسلام شريعة ومنهاجاً. فكان على سبيل المثال في بداية الدستور الذي كتبه السلطان سليمان القانوني او المشرع مكتوب القانون نام القانون السلطاني الموافق للشريعة هكذا. انه قانون السلطاني الموافق للشريعة. هذه دبياجة قبل - 00:05:34

تدخل الى مواد القانون. فهذا طبعاً امر جليل. وما كان احد يفكر اصلاً في ان يحكم بغير ما انزل الله. وهذه الدولة حكمت بالشريعة واخذت بفقه ابى حنيفة والتزمته طوال تاريخنا تقريباً. فهذا ظاهر في - 00:06:04
هذه الدولة. ايضاً كان الذي يتهاون بالشريعة يعاقب وكان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائماً والحسنة قائمة. والأسواق منضبطة. والناس منضبطون في لباسهم والماء النساء في حجابهم وحجاب سايع متميز جداً. الحجاب العثماني يوم كانت النسوة تلبس اليشمك هذا الذي هو - 00:06:24

الوجه وفيه مثل الشبك الذي تنظر منه فهي ترى وفي الخارج لا يراها الذي خارج يعني امامها لا يراها بنى ملال ترى بوضوح ان يشمك مشهور. وكانت تلبسه النسوة في مصر ايضاً في افغانستان وفي اماكن. فهذا اللباس النصفي - 00:06:54
الى ان جاء آلاهالك اتاتورك وغربهن وامرهم بنزع الحجاب وحصل ما حصل. الذي يفطر في رمضان عقابه شديد جداً يجاهر بالفطر. طبعاً هذا كان شبه مستحيل لكن ربما امسك بشخص وكذا فكانوا يضعون - 00:07:14

على حمار بالمقلوب ويمسك هو بذنب الحمار. ويحلقون نصف لحيته ونصف رأسه. حلق اللحية كان انذاك يعني عقوبة ضخمة من يحلق لحيته ما حد يحلق لحيته. فيحلق نصف اللحية ونصف الشعر رأس - 00:07:34
ثم يجعلون على الحمار مقلوباً ويعممونه بامعاء الخروف يعممونه بها ويجعلون على كتفه الكرش او الجلد. وطبعاً منظر في غاية الصعوبة يدورون فيه او يدورون به في الاسواق ليكون عبرة وعظة. وهذه كانت عقوبة ثم انه بعد ان يعاقب بهذه العقوبة لابد ان يوضع في الحديد - 00:07:54

اي ان يعتقل لابد يعتقل يوضع في الحديد بعد ذلك. الى هذا الحد كانت دولة منضبطة في الاحكام وترافق رعايتها وترافق رعايتها. وهذا امر معلوم من الدولة العثمانية. ايضاً ايها الاخوة الكرام - 00:08:24
مسألة تعظيم اهل الدين. وتعظيم العلماء كان واضحاً جداً. فكان السلطان هو صاحب المنصب الاول في الدولة. وهو في الوقت نفسه كما قلت لكم السلاطين الاوائل. كانوا يحفظون القرآن او كثيراً منه يعرفون التفسير ويعرفون الفقه لأن من صغرهم يعلمون. ويوكل بهم مشايخ - 00:08:44

يوكل بهم مشايخ للتعليم. فمحمد الفاتح شيخ المشهور اق شمس الدين. شيخ مشهور ولازمه وهو الذي دله المناسبة على قبر ابى ايوب. فأخذوه وامر العمال ان يحفروا في مكان فحفروا في مكان فخرج - 00:09:14
لوحة من الرخام من كتب اللوحة هذه؟ بيزنطيون الاوائل. ويأى للعجب! لأن ابا ايوب رضي الله عنه لما آلا في وسط المعركة امر القائد وهو كان يزيد ابن معاوية - 00:09:34

سيدنا ابى سفيان يعني امره اذا آلا استشهد او مات ان آلا يأخذه الى ابعد مكان ممكن او الى اقرب مكان من صفوف العدو. وفعلاً فعل به ذلك وحفر له ووضع هنالك - 00:09:54

اراد الروم نبش قبره فانذرهم يزيد ان نبشت قبره لاتينا لكم بجنود لا قبل لكم بها وكذا وكذا. فتركوه حتى قال المؤرخون كان الرومان اذ لعلهم بصلاح الرجل انه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوا لوحة - 00:10:14

من الرخام وغطوا قبره فإذا أرادوا أن يستسقوا كشفوا عن اللوح الرخام واستسقوا به. هكذا كانوا يقولون. المهم هذا لوح طمر مع الأيام وكان بجوار السور قسطنطينية لأن في خارج القسطنطينية قبره - [00:10:34](#)

طلب أقشم سدين من حمد الفاتح أن يذهب معه العمال وأمدهم أن يحفروا في مكان معين. قيل رآه في نومه والله وأعلم بما كان المهم حفروا وجدوا اللوح ووجدوا مكتوب عليه هذا قبر فلان فيه سنة كذا في كذا حاله كذا - [00:10:54](#)
ويقولون أن السلطان كان يقف بجواره وكان عمر السلطان ثلاثة وعشرين سنة. كان يقف بجوار الشيخ كاد يسقط لما رأى اللوح لكنه مسكه جنود من شدة هول المفاجأة. ثم بنى قبلة قبلة القبر - [00:11:14](#)

انا مسجدا غير متصل بالقبر لمن ذهب منكم الى مسجد أبي ايوب في آيا صوفيا فانه ليس في قبلة بل عكس قبلة خارج المسجد بينه وبين المسجد آيا صوفيا او طريق آيا صوفيا ضيق - [00:11:34](#)

يؤدي الى المقابر آيا صوفيا وهناك مكان فيه مقابر ليست متصلة بالمسجد. هذا المكان آيا صوفيا محمد الفاتح مسجد أبي ايوب وهم يدعون وهناك ايوب هكذا ايوب بكسر همزة ايوب سلطان. سلطان يعني ايوب لانه - [00:11:54](#)
اكرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وازله عنده في بيته. العثمانيون كانوا يجعلونه لهذا يعنون به. احد يعرف اسم أبي ايوب؟
ه؟ ه؟ ما اسم الصوت. جيد. خالد ابن - [00:12:14](#)

عن زيد رضي الله عنه الانصاري. ابو ايوب آيا صوفيا كانت سلاطين سلاطينبني عثمان اعتادوا انهم اثناء التنصيب عندما يأتي السلطان المنصب حفل كبير تذهب معه الحاشية وكذا والعساكر. اول ما يذهب الى مسجد أبي ايوب يصلی هناك ركعتان - [00:12:34](#)
اوكي ثم يذهب يدعو لابي ايوب ثم يستلم سيف السلطان عثمان او الامير عثمان سيف الامير عثمان يستلم وهذا الاستلام كنایة عن ايش؟ عن يعني مثل الترسيم. الترسيم في المنصب يعني مثل ترسيم - [00:12:54](#)

في المنصب. فهذا بالنسبة لابي ايوب انا قصدي الذي اتي بنا الى هنا هو المشايخ وتعظيم المشايخ الذين كانت صلاتهم يجلسون على ايديهم. من صغرهم يعلموهم القرآن والتفسير والفقه واللغة العربية. ما من سلطان من سلاطين اوائل - [00:13:14](#)
لو يعرف اللغة العربية تماما. وبعضهم كان ينظم الشعر كما سيأتي ان شاء الله تعالى. فالملهم انه كان يعلم ويدرس ويربي الذب وما زال في صغرهم. فإذا بدر منه شيء والد اي سلطان يأمر الشيخ بان يؤدب هذا الولد - [00:13:34](#)

ولو كان ولد لكنه يؤدبه فكان نشأ سلاطين على تعظيم المشايخ. فكان مثلاًشيخ الاسلام في الدولة العثمانيةشيخ الاسلام يعني مفتى العاصمة. مفتى العاصمة يلقب بالشيخ الاسلام لأن هناك مفتين كثر في الدولة - [00:13:54](#)

كل مدينة كان لها مفتى. كل مدينة كان لها مفتى. فحتى يميز المفتى الاعظم مفتى السلطنة. مفتى في العاصمة فسموه او لقبوه بشيخ الاسلام. فإذا شيخ الاسلام هو مفتى لقب على مفتى كل من تولى افتاء العاصمة - [00:14:14](#)
فكأن مثلاً السلطان منصبه رقم واحد. ثم شيخ الاسلام ثم الصدر الاعظم والصدر اعظم له ديوان له ديوان. الديوان هو مكان الولاية.
مكان تصريف الاحكام تصريف شؤون الدولة يعرضون على السلطان كل يوم نتائج الديوان. فلما جاء سلاطين متأخرن استثنلوا العرض اليومي. فصار عرضاً أسبوعياً. يعرض على السلطان ليأخذوه - [00:14:34](#)

موافقته في شؤون الدولة. هذا الديوان لا يحضر فيهشيخ الاسلام. لانه اذا حضر يكون تحت صدر الاعظم. لا. انما يرسلشيخ الاسلام احداً مكانه مثل نائب او شيء ليحضر مع الصدر الاعظم. او مع الوزراء الكبار للدولة. يعني الى هذا الحد كانشيخ الاسلام - [00:15:04](#)

معظماً في الدولة. وكان السلطان آيا اذا استقبله يتقدم للاستقبال سبع خطوات يعني اين السلطان يجلس؟ اذا دخلشيخ الاسلام يتقدم له سبع خطوات. اما اذا دخل الصدر الاعظم يتقدم له ثلاث خطوات فقط - [00:15:24](#)
انظروا الى الفرق. طبعاً وفارق رمزي لكن يدل على شيء على تعظيم للمشايخ وازلهم منزلتهم التي يستحقون في الدولة. وما كانت تعقد يعقد صلح. بين الدولة وبين اعدائها. ولا تثار حرب بين الدولة وبين اعدائها الا بموافقةشيخ الاسلام. هو الذي يوافق على الحرب ويوافق على الصلح. اذا - [00:15:44](#)

حد وهادي منزلة لا اعلم انها كانت لشيخ قبل الدولة العثمانية. نعم بهذه الطريقة وبهذه السيطرة فهو الذي يوافق على معاهدة الصلح اذا رأها مناسبة من الناحية الشرعية وهو الذي يوافق على الحرب اذا رأها ضرورية من الناحية - 00:16:14

طيب وهذه منزلة ضخمة لشيخ الاسلام في الدولة العثمانية. وكان شيخ الاسلام ديوان كبير. فيه نواب وفيه عاملون ويشرف على جميع المفتين في كل دولة هو الذي يشرف عليهم. هذا شيخي شيخ الاسلام هذا طبعاً اه وهذا يدل - 00:16:34

طبعاً على اهتمام كبير جداً من السلطان. ايضاً الشيخ مسؤول عن التعبئة الدينية للجنود. قبل الحرب هو الذي يخاطبهم هو الذي يكلمهم وهو الذي يبشرهم وهو الذي يرغبهم في الشهادة لأن المعركة معركة صعبة ايها الاخوة - 00:16:54

معركة فيها شجاعة وفيها قوة. اليوم المعارك بازاريرها في غرف مقلفة من الاف كيلو مترات ينزل الصاروخ. او من الطائرة علو شاهق ما هناك المقابلة التي تحتاج الى شجاعة واقدام. بينما المعارك في الماضي كانت معارك في غاية الصعوبة - 00:17:14

ياه يعني امامك الرؤوس تطير والايدي والاذرع والارجل والدم والبكاء والاحتضان والصياح والنزع والعطش والخيل او الراجلة يغوصون في الدماء وفي الاشلاء يعني وضع صعب جداً في شجاعة فائقة النظير. فيحتاج جنود الى تعبئة. تعبئة دينية اسلامية. ونحن لسنا نحن فقط. حتى الجيوش الصليبية - 00:17:34

وكان يتقدمها الصليان ويتقدمها رؤساء الكنائس ويرتلون تراتيلهم الدينية ليشجعوا الجنود. هذا معلوم من الحروب الصليبية وكذلك المسلمين كانوا بين الصفين يقرأون القرآن ايات الجهاد يقرأونها بين الصفين وبعضهم كان يقرأ احاديث - 00:18:04 النبي صلى الله عليه واله وسلم اي تحض على الجهاد والجنود متقابلون بين الصفين يظل يقرأ هكذا الشيخ ليحمّس الجند وراغبهم في شهادة لأن المعركة معركة خطيرة. ولذلك الله سبحانه وتعالى حذر من الفرار من الزحف. والنبي صلى الله عليه وسلم جعله - 00:18:24

ها احدى الكبائر اه الفرار من الزحف وما ذاك الا ليثبت الجنود في المعارك والا في المعركة غاية الصعوبة ما يثبت فيها الا كل شجاع مقدام. مقدام يصبر على ما يرى وما خاصة اذا كانت الكفة لغير صالحين - 00:18:44

واذا كانت الرياح للجيش المقابل يعني رياح القوة. هنا اثبت الشجعان الكبار ما هو كل احد. و في بعض المعارك كانوا يخرجون الزوجات ويخرجون كذا. لأنهم كانوا متيقنن انهم اذا انهزوا فانها ستنسبى زوجاتهم - 00:19:04

فيذللون حياتهم وكل ما يملكون من اجل المحافظة على الزوجات وهكذا يعني قصص طويلة وظيفة المفتى وظيفة الشيوخ وظيفة العلماء السلطة حيث كانوا دائمًا في المقدمة. وكانت اذا مشايخ في المقدمة دائمًا المعركة فكان - 00:19:24

سلطان وبجوار شيخ الاسلام ووراءه المشايخ ومشايخ يعني كبار كلهم في الصفوف الاولى. وهذا يدلنا كيف كانوا مشايخ وكيف وظيفته وما تأخرت الدول الاسلامية اليوم الا لأنها اقصت المشايخ. وانزلتهم في غير منزلتهم - 00:19:44

انفسهم للأسف تردد منزلتهم واصبحت ليست كرامتهم مثل كرامة المشائخ الاولين فصاروا يتنازلون عن امور والا فالشيوخ في الدول الاسلامية الماضية كان لهم اثر واثر كبير جداً جداً طبعاً اذا - 00:20:04

قضية تعظيم اهل العلم واهل الدين كان امراً منتشرًا في الدولة العثمانية وبقوة وظاهراً في حياة السلاطين بمن اطلع على حياة سلاطين الدولة العثمانية وليس هذا مقتصر على السلطان. بل الصدر الاعظم وكل موظف - 00:20:24

الدولة كل موظف يحترم اهل الدين احتراماً ولو اخطأ موظف عوقب معاقبة ضخمة. في ايام السلطان محمد الفاتح كان هناك نائب محكمة نائب محكمة له في ادرنا. ادرنا هي العاصمة الاخيرة قبل قسطنطينية - 00:20:44

كانت قدر نهي العاصمة. نحن قلنا بدأنا باسكنى شهر بورصة ادرنا ثم اسطنبول. فكان هناك نائب محكمة وكان هناك غلام لمحمد الفاتح العبد يعني يعيش في ادرنا فكان يفسد مفسدين يعني فنهاد نائب المحكمة - 00:21:04

عن الاستمرار في فساده ما استمع الكلام وفي يوم من كثرة ما نهاد ونصحه ضربه. الغلام ضرب نائب المحكمة ضرباً شديداً. فلما وصل الخبر لمحمد الفاتح امر بقتله. كيف يهين نائب الشريعة؟ نائب - 00:21:24

المحكمة امر بقتله. توسط لديه الوزراء وكذا. وجاؤوا به لي قبل يد محمد الفاتح لغفوه عنهم يعني فاخذ عصا بنفسه وضربه ضربا مبرحا ظل اربعه اشهر يتعالج من ضربه. اربعة اشهر. يتعالج من ضرب محمد - 00:21:44

فاتح له لانه تعرض لاحده نواب الشريعة فضرب ضربا مبرحا كما يعني جاء في التاريخ ان هذا لم يكونوا يتهاونون في اي اهانة توجه للمشايخ. كان المشايخ في منزلة عالية معصومة في - 00:22:04

دولة كما هو معلوم. وايضا من تعظيم للسلام. وان الاسلام يسوسهم وهذه طبعا احدى العجائب. السلطان بايزيد الصاعقة وهو سلطان عظيم كما قلت لكم البارحة ومن السلاطين الاولى اللاتقياء الصالحين شهد عند محمد بن حمزة الفناري احد كبار القضاة في الدولة العثمانية. شهد في قضية فرد القاضي - 00:22:24

شهادته تصوروا سلطان الزمان كما كان يرد القاضي شهادته. الى هذا الحد. فتعجب قال لماذا ردت شهادتي؟ قال انك لا تصلني جماعة لا تصلني في الجماعة صلوات فامر ببناء جامع امام قصره - 00:22:54

وسار يصلى الصلوات الخمس في الجامع ولا يترك الجماعة. تأثر من هذا الموقف. انظروا الى قاضي عظيم الذي يرد شهادة السلطان. ولا يخشى من شيء ولا اليوم يقولون الديموقراطية يفسرون السلطات. يعني السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية - 00:23:14 والسلطة القضائية فلو اطلعوا على تاريخنا من ايام النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعده الى يعني العهد القريب كيف كان قضاة ينتعمون بمنزلة لا تدانيها منزلة وكانوا يحكمون على السلطان والملك فمن دونه. وما كان احد يملك ان يتدخل في عملهما - 00:23:34

ولا ان يشير عليهم بشيء ولا ان يلقنهم شيئا. كانوا في منزلة مصونة محفوظة في ديننا وفي اسلامنا. ايضا من اه تعظيم اهل الدين كان السلطان سليم يريد ان يجعل جميع اهل الذمة من مملكته - 00:23:54

وان يخيرهم بين الاسلام او الجلاء. الخروج من المملكة. ولو فعل ذلك ها لو فعل ذلك لعصى الدولة من مؤامرات قام بها اليهود خاصة يهود الدونما. وقام بها الارمن وقام بها النصارى - 00:24:14

يعني هي التي اسقطت الدولة بایجاز. اسقطت عامل الرئيس من عوامل سقوط الدولة هي هو هم هؤلاء. الخونة من اهل الملل الذين خانوا العهد وخانوا الامانة. فلو فعل ذلك ربما تغير وجه التاريخ. لكن وقف امامه من - 00:24:34

شيخ الاسلام قال انه ليس لك ان تفعل هذا. ليس لك عليهم سلطان اذا ادوا الجزية ليس لك عليهم سلطان هكذا فيعني سلطان سليم على شدته وقلت لكم البارحة انا كيف؟ وقسّوته ومع ذلك ما ملك ان - 00:24:54

ان اه يخالف شيخ الاسلام. تعرفون لو خالفه؟ يصدر شيخ الاسلام فتوى بعزله. فتوى بعزله ولا يملك ان يصنع شيئا هو ويعصيه حتى جنوده وزراؤه. لذلك كان كان الشيخ كلمة نهاية. فقال وليس - 00:25:14

عليهم من سلطان اذا ادوا الجزية. اذا ادوا الجزية. وهذا طبعا من جلال ومكانة المشايخ الذين يقفون السلطان بهذه الطريقة. وهل ذكرني ايضا بحادث محمد الفاتح لما فتح القدسية اشار عليه - 00:25:34

بعض المقربين قال له خيرهم بين الاسلام او القتل. اما ان تسلموا اما تقتلوا. كما يفعل النصارى يعني النصارى كانوا يفعلون هذا في الاندلس. كيف فعلوا محاكم التفتيش؟ وقتلوا مئات الالاف من المسلمين. وفي كل مكان يدخلونه يجبرون الناس - 00:25:54

التنصب او او السيف او الذبح. فقال انه فوق الواجب اسمعوا هذا سوء الترجمة هكذا جاء. انه الواجب الادعاء بحكم لم يراه صاحب الشريعة. يعني يريد ان يقول لهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ها - 00:26:14

ذهب الى غير ما تذهبون ولم يخیر الناس انما خير بين الاسلام او الجزية. وما ما امر بقتلهم وترك السلطان هذه المشورة لم يأخذ بها. على خلاف ما كان يجري من تعصب شديد. في عصر في عصر - 00:26:34

في عصر السلاطين الاولى فان الاوروبيين كانوا اذا دخلوا مدينة اسلامية يجيزون على اهلها بحد السيف انتم انتم قتلوا سبعين الفا من المسلمين في بيت المقدس. حتى ان مؤرخيهم هم وليسوا مؤرخين نحن مؤرخون - 00:26:54

هم كانوا يقولون ان الخيل كانت الى انصاف ساقها تخوض في الدماء دماء المسلمين الذين قتلوا اندلاع. فلذلك ما الابيات التي قالها

احد الشعراء قال ملکنا اسمعوا ملکنا فكان العفو ما - 14:27:00

فلمما ملكتكم ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتكم سال بالدم ابطحوا فحسبكم فحسبكم هذا التفاوت تبين لنا فكل انان بالذى فيه ينضح. نعم. الفرة كثير جدا وما فعله صلاح الدين لما دخل بيت المقدس وما عامل الصليبيين - 00:27:34

كما عام المسلمين قبل تنتين وتسعين سنة كان واضحًا وظاهراً والتسامح مشهور في سلاطين الإسلام. آل لم ينشروا الإسلام بالسيف وأكملوا أهل الذمة. أما أكرام أهل الذمة فكان أقدار محمد الفاتح لما دخل القدسية اقراه - 00:28:04

البطارية على مذاهبهم وكل من كانت الدولة فكان الارمن في الدولة وكان كاثوليك في الدولة وكان لي عاقبة الارثوذكس في الدولة كانوا يكونون منهم رموز الدينية واحتفالاته وكنيسه وما مست وما مست بينما كان اوا، ما يفعل الصلبيون - 00:28:24

هدم المساجد او تحويلها الى كنائس كما هو معلوم. لكنه اكرمههم حماهم وصانهم لكنهم عضوا اليد التي احسنت اليهم كما هو معلوم فيما بعد سنأخذ في عواما السقوط. عدم نشر الاسلام بالسيف ما خير وا الناس. كما قلت - 00:28:44

بين الاسلام او السيف لا. يعني هذه شبهة اليوم تقوم كثيرا. احب ان اذكر لكم سريعا. قضية الاسلام بالسيئة فاولا كما قال المثل العربي
امتنع بدعائها وانسلات فانهم هم الذب كانوا ينشرون النصابة - 04:29:00

اكتب السيف وسلوا أهل فلبين ماذا صنعوا فيهم؟ وهم الملايين مسلمون. نصروهم بحد السيف. وسلوا حمر المساكين في أمريكا. مسلموا لها أمراً كاجزئية الذين نصروا بحد السيف في التغلب على إسلامان، والآن ماذا كا الدليل على تنصيرتكم هذه

نقطة مهمة. بينما نحن لم يثبت اسمعوا في مؤلف غربي - 00:29:24

وَالْإِسْلَامِيٍّ وَلَا لِأَهْلِ الْبَلَادِ الْمُفْتَوَحَةِ إِنَّا أَجْبَرْنَا أَحَدًا عَلَى الْإِسْلَامِ لَمْ يُجْبَرْ أَحَدًا عَلَى الْإِسْلَامِ هَذِهِ نَقْطَةٌ مُهِمَّةٌ جَدًّا وَسَاخِذٌ فِي
تَهْوِيْسِعُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، لَكِنْ: مَا هِيَ فِلْسَفَةُ الْجَهَادِ إِذَا؟ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ طَبِّبْ هَؤُلَاءِ قَوْمًا امْنَوْنَ - 00:29:54

توسيعها بعد ذلك، لكن ما هي فلسفة الجهاد اذا؟ بعض الناس يقول طيب هؤلاء قوم امنون - 00:29:54

يعني شريعة نزلت جديدة قرآن عظيم شريعة هي للعالمين وليس لل المسلمين فقط فيجب على المسلمين ابلاغ - 00:30:14

يعني شريعة نزلت جديدة قرآن عظيم شريعة هي للعالمين وليس للمسلمين فقط فيجب على المسلمين ابلاغ - 00:30:14

طبعاً في وقت كانت عصبية هي الأصل وصعبة جداً في بلاد أوروبا وكذا. منع من؟ العمل. ان - 00:30:34

٥٤- الحاكم رفض الاتهامات الموجهة اليه - ٥٩٦٥- الدائرة الجنائية العليا

قال طب اذا جزي لان الجزية هي رمز للخضوع حتى يدخل المسلمين بعزة وينشر هذا الدين كما يريدون كما هو مطلوب في وسائل نشر الدين: فلما رأى ذلك قال لهم: يا أيها الرسل: إنكم أهل العذاب.

نشر الدين. فإذا رفض فلا بد حل اختياري جزئي من أن يزال الجيش - 00:31:14

الذى يقف عقبة امام دخول المسلمين البلد. فهذا هو الجهاد. ازالة العقبة امام الدعوة. فإذا ازيل الجيش وهزم المسلمون البلد فانه ساعه اذ لكم دينكم ولی دین. وانه ساعه اذ لا اکراه في الدين. هذه نقطة - 00:31:34

ساعة اذ لكم دينكم ولی دین. وانه ساعة اذ لا اکراه في الدين. هذه نقطة - 00:31:34

نقطة مهمة جداً جداً وهذه فلسفة الجهاد تقوم عليها. لذلك بعض العلماء غفر الله لنا ولهم الدين تأثروا بصدمة الحضارية وبالغرب وبالفرمجة يقولون ما هناك جهات طلب. إنما جهة الإسلام جهة دفع فقط. وكاـنـهـمـ يـرـيدـونـ انـ يـقـولـواـ الغـربـ نـحـنـ لـسـنـاـ اـرـهـابـيـينـ

وبالقرمجة يقولون ما هنّاك جهاد طيب. إنما جهة الاسلام جهة دفع فقط. وحالهم يريدون ان يقولوا العرب لحن سنا ارهابيير

نحن لسنا نحن مساكين نحن حباب نحن ايش هذا الكلام؟ هناك جهاد طلب لا شك ولا ريب. وجهاد الطلب فلسنته تقوم انا ذكرتها لكم فهو ليس عدهانا. هم ينظرون: انهم اذا انكروا جهاد الطلب بشتتهم: ان الاسلام ليس عدهانا. وهذا خطأ كبير جدا - 14:14:32:00

فهو ليس عدوانا. هم يظنون انهم اذا انكروا جهاد الطلب يثبتون ان الاسلام ليس عدوانيا. وهذا خطأ كبير جدا - 14:32:00

فإن الجهاد الطلق في الإسلام ليس مثل اعتداء الغرباليوم علينا كما نرى في العراق و Afghanistan وأمريكا ماذا صنعت بنا وقتلت ملايين في فلسطين وفي العراق وفي Afghanistan وفي كل مكان تقتل فيها كما تشاء. جبروت وطغيان واستكبار في الأرض. ليس

وراءه اي هدف اخر. بينما نحن لا - 00:32:34

اعمالنا وجهادنا وجihad الطلب فيما نريد به ان نوصل رسالة الاسلام. وفقط ازالة هذا الجيش الذي رفض ان يسلم ورفض ان يؤدي

الجزية معنى ذلك انه لا سبيل لنا لتقدير رسالة الاسلام ولا الدخول الى تلك البلاد - 00:32:54

فهمتم فلسفة الجهاد؟ هذه فلسفة جهاد الطلب. فما هناك سبيل لانكاره. مستحيل. انكاره مثل انكار الشمس. ولا لماذا فتحت مصر ماذا فتحت الشام؟ لماذا فتحت العراق؟ لماذا فتحت المغرب؟ وثواب ما هناك شيء غيرها؟ هو ان ننشر هذا الدين هذا هو السبب -

00:33:14

فعثمانيون سلكوا الطريقة نفسها. المسموح لهم به شرعا. اه كانوا ينذرون الحاكم. ويغتصبونه بين الاسلام او الجزية او الحرب هذا معلوم من تاريخهم. نعم. اه اليوم ايضا من اثار عوامل النهوض وهو الاسلام ان هناك تجمعات كبيرة جدا جدا في اوروبا مسلمة. وهي 00:33:34 -

عدد العثمانيين في رومانيا. في بلغاريا في الباقيا في البوسنة وفي الهرسك في دول اوغوسلافيا سابقا منها غسلاتها صار في صربيا وكراتشيا وجبل اسود ومقدونيا وكوسوفه هذه كلها فيها فيها - 00:34:04

اه عدد كبير من المسلمين ملايين من المسلمين بل عشرات الملايين من اين؟ من جهود الدولة واه تجمعات كبيرة بقيت قروننا محفوظة بحماية الدولة العثمانية محفوظة من التنصيب. وانت تعلمون ماذا جرى - 00:34:24

بلغاريا بعد سقوط الدولة وانفصال بلغاريا فساحت المسلمين سوء العذاب وكذلك في آآ الصرب تعلمون الذي حدث وقصص طويلة لكن تجمعات اسلامية كبيرة كانت ناشئة عن اسلام. اولئك الاقوام في دين الله تعالى وساروا اخوانا لنا على مدار التاريخ. كما هو معلوم. ايضا ايها الاخوة - 00:34:44

المساجد الضخمة الجليلة التي بناها السلاطين. هنالك مدینتان في الدنيا بنيتا على سبع تلال وهي روما والقدسية. مدینتان بنيتا على سبع تلال. فالعثمانيون كانوا يبنون المساجد ضخمة على التلال الكبيرة. حتى تكون ظاهرة من بعيد. السفن عندما تأتي او الناس عندما يأتون قواقل اول ما يشاهد - 00:35:14

بدون مآذن المساجد. وهذا من اعتزازهم الكبير بالاسلام. والعكس لما ملك الهاك اتاتورك صار رئيس الدولة امر بهدم كثير من المساجد. امر بتحويل كثير من المساجد الى اسطبلات. الى اسطبلات - 00:35:44

والى مستودعات المؤونة والى وبعض المساجد حولت الى خمارات. فدائما طفاة يهدمون المساجد لذلك الله تعالى قال ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها. وهنا طبعا - 00:36:04

قد يسعى في عمران المساجد ويعطيه المساجد اجمل الاماكن في العاصمة التلال الضخمة التي بنيت عليها المساجد السليمانية محمد الفاتح مسجد اه سلطان احمد وفي اجمل مكان في اسطنبول على البسفور وكذا يعني مساجد تتميز بالجلال - 00:36:24

العظمة في البناء وفي جمال المكان المختار بعناية. ما جعلوا مكان البنيات ولا للتجارة ولا للسوق انما للمساجد. وهذا يدل دالة كبيرة مهمة اليوم الدول الاسلامية كثير منها اذا اردت تعمل مساجد في وسط الاحياء كذا في اماكن مرجوحة. كما يأتون احسن مكان في العاصمة يعملون مسجدا. هذا نادر في - 00:36:44

هم اختاروا اجمل اماكن واحسن اماكن مهمة ليبنوا فيها مساجدهم. هذا يدل على صحة الدين. وصحة التوجه وعمق الاسلام في نفوسهم. وهذه المساجد الضخمة ايها الاخوة بعض الناس يعترض على شدة العناية بالمسجد وزخرفتها وكذا. انا - 00:37:04

اقول يعني صحيح الاصل انه المساجد ليست كذلك. فان عمر رضي الله عنه لما امر ببناء توسيعة مسجد النبوي قال البنائين قال اياك ان تحرر او تصرف. يعني لا تعمل زخارف ولا تعمل الوان ولا ولا. فالمسجد كانت يسيرة - 00:37:24

في العصر الاول واستمر مسلم على ذلك الى قريب يعني الى هذا العصر في كثير من المساجد. بينما الناظر المساجد العثمانية يراها اية ويراهما اعظم من اي قصر عثماني موجود. آآ في اثناء فقهه في اثناء بناء المساجد يعني. والسبب - 00:37:44

الاقوال الذين كانوا موجودين كان يناسبهم عظمة المساجد الضخمة. لأن عدد كبير من نصارى موجود في القدسية او اسطنبول. وهؤلاء لابد ان يرهبوا. يرهبوا بعدة وسائل منها وفخامة وعظمة المساجد لحد كبير. كما ان عمر رضي الله عنه لما ذهب الى الشام انكر على - 00:38:04

ابي سفيان رضي الله عنه مظاهر الابهة التي كان فيها من ابو سفيان كان في صورة ملك. عمر تعرفون يعني تحت الشجرة ومتقشف وزاهد كما هو معلوم. فقال له يا امير المؤمنين ان هؤلاء الاقوام لا يصلح لهم الا الذيرأيت. لا يصلح لهم يعني في - 00:38:34
الا الذيرأيت. قال انت اعلم وتركه عمر رضي الله عنه. عمر ترك ابا سفيان ها في الشعب ترى كان مدة طويلة في الولاية. وما ذاك الا لان رأوا الاصلاح رضي الله عنهم. فقال انت اعلم. فتركهم. فكان - 00:38:54

سفيان في مواكب وفي ابهاة الملوك وكذا انه يعلم ان هذا هو الذي يسوس به اهل الشام بهذه الطريقة. فكذلك العثمانيون ها الناس بمظاهر الابهة والعظمة ومنها المساجد الضخمة الكبيرة على هذا النحو. ثم - 00:39:14

ايضا قصورهم فانهم كانوا يبنون قصورا ايضا فخمة وكبيرة. فلا يليق بالمسجد ان يكون اقل من القصر. هذا اذا قلنا ببناء المساجد هذا النحو وان بمخالفته ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون من عدم التكلف في - 00:39:34

لبناء المساجد. لكن على اي حال العناية بالمساجد الوجه الجليل الذي جرى دليل على صحة ايمان وسلامة معتقد لله في نفوسهم الى النحو الذي آآرأينا في اسطنبول. وليس في اسطنبول فقط في بورصة آآ ولو جامع اي جامع - 00:39:54

قولوا يعني العظيم قولوا جامع وفي ادرنا جامع السليمية سلطان سليم جامع ضخم جدا هو اكبر مسجد في في تركيا اليوم جامع ادرنا والسليمانية والفاتح وعهد سلطان احمد وجوامع كثيرة جدا منتشرة في - 00:40:14

في اسطنبول القديمة فقط خمسمائة جامع. خمسمائة جامع في اسطنبول القديمة. غير الجوامع اللي تقولين بعد ذلك في اسطنبول عالبوسفور والجوامع التي بنيت في التوسيع. يعني البلد مليئة بالجوامع. وهذا يدل يعني كيف؟ كل ام سلطان تبني جامعة - 00:40:34

تقريبا اه سلطان اما سلطان يبني لها جامعة او كذا. المهم يبني لها جامع لام السلطان.ولي العهد يعني جامعة. كذا يبني جامعة الناس تتقرب الى الله بناء الجوامع. اليوم ما شاء الله الدولة لما عادت الى الاسلام اليوم وعاد الشباب الى الاسلام في الصحوة هذه. امتلأت - 00:40:54

جون اول تذكر ممکن نذهب الى تركيا قبل اكثربن ثالثين سنة او حوالي ثالثين سنة هي تجد صفا واحدا في الجوامع وكذا اما اليوم ما شاء الله لا قوة الا بالله جمعة تکاد تمتلئ. جمعة ضخمة تمتلئ في صلوات وكذا يعني نصفها يمتلئ تقريبا. صلاة المغرب صلاة العشاء وصلوة الفجر - 00:41:14

ما شاء الله لا قوة الا بالله عدد كبير. وهذا يدل على ايش؟ على ان قوم رجعوا الى دينهم بفضل الله تعالى. ايضا طواف الحج تخرج كل عام كان العثمانيون يعنون بها اشد العناية. كانت تخرج اربع قوام في اوقات محددة. قافلة قسطنطينية او - 00:41:34
اسطنبول كانت تخرج وكان يأتي اليها اهل الاناضول والقرن وبلاد القرن التي اخذتها روسيا متى من اوكرانيا قبل مدة القرن وآآ القوقاز وآآالاتراك اسيا الوسطى كان يكون يتجمعون في اسطنبول ويخرج قافلة الحج من اسطنبول هذه قافلة اولى قافلة مصرية وينضم اليها كل - 00:41:54

اهل شمال افريقيا القافلة اليمنية وفيها اهل الهند واهل الملايو مع اهل اليمين والقافلة فيها العراق وفيها فارس. وكانوا اهل العراق فارس يعني. وكانوا اذا جاءوا للحج يجدون طريق الحج ميسرا في اوقات - 00:42:24

صعبه وحماية طوال الطريق ومحصون بنيت على الطرق الاربعة حتى لا يهاجمها الاعراب. واباء حفرت لشربهم حتى لا يعطشهم. وحراسة مسلحة وترافق القافلة الى ان تصل. وكانت العناية باللغة جدا بالحج وبشعائرها - 00:42:44

في اوقات صعبه تنقل مواصلات صعبه الى اخره. الذي يخرج من القوقاز والذي يخرج من آآالقرن والذي يخرج من المغرب الاقصى طاء والذي يأتي من الهند ومالايو. كم يستمر في الطريق هذا؟ ها شهور عديدة حتى يصل فيحتاج الى طعام ويحتاج الى شراب ويحتاج الى عناية - 00:43:04

وسعوا كده كله يؤمن له على وجه جليم. ايضا اختيار اسم القدسية. اختيار موقف للغاية لأن اسم القدسية يعني وهو اسلام بول يعني دار الاسلام. بتنطق اسلام بول واسلام بول وايستان بول بالنون وبالميرم واسلام بول. بدل التسمية التي تستقر عليها امري

اسطنبول. لكن ان يختار لهذه - 00:43:24

المدينة التي كانت عاصمة للدنيا. وهي موطن للمذهب الارثوذكسي اليوناني الشرقي. وهي التي يتطلع اليها كل زعماء العالم ان يختار لها اسم باسم دار الاسلام يدلك ما سموها باسمهم محمد الفاتح ما - 00:43:54

باسمها ولا سماها باسم تركي انما سماها دار الاسلام. وهذا واضح جدا من توجه المسلمين وتوجه السلاطين من بعده الذين ابقوا تسمية فلم يغيروها. وهذا يعني ايضا معلم ديني ظاهر وواضح في الدولة - 00:44:14

اه ايضا من الامور المهمة اه تعظيم الحجاز فكانوا يعظمون الحجاز ويحترمون اهل الحرمين الغاية كانت هناك صرة ثم الصرة كانت تخرج مع قافلة الحج المصري. ومخصصات لاهل الحجاز. كل اهل الحجاز - 00:44:34

كل حجازي في مكة وفي المدينة يأخذ مخصصا له من السرة حسب منزلته. كان امام او مؤذنا او يعني عاميا او كذا او كذا لو يخصص للصرة. ويأتي من اين؟ من خراج مصر. من خراج مصر يعزل عنه مخصص للحرمين كل سنة - 00:44:54

ويذهب في قافلة الحج المصري الى مكة والمدينة ويوزع على الناس بتعظيم واحترام. وايضا لتعظيمهم ساكنين الحرمين سكان البيت وسكان مدينة رسول الله عليه وسلم اسقطوا عنهم الضرائب - 00:45:14

واسقطوا عنهم تجنيد الاجباري اذا كان مفروضا على كل ولائية. كل ولائية عثمانية مفروضة عليها التجنيد الاجباري مفروض عليها ضرائب تحف او تنقل بحسب الوضع للدولة. الا اهل الحرمين ما كانوا لا يجندون ولا يؤخذ منهم ضرائب تكات الناس في - 00:45:34

الحرمين تعيش عيشة طيبة هنية ليس فيها تضييق. ويأتיהם ما يكفيهم كل سنة. في قافلة الحج المصري. وآكان عندهم حكم ذاتي.

فالاشراف يحكمون الحرمين في زمن الدولة العثمانية سمحت بهذا يعني شيء عجيب. فإنه ليس للدولة ليس هناك باشا عثماني يحكم البلاد كما هي في - 00:45:54

الولايات انما هو من هو الشريف الذي يحكم مكة والشريف الذي يحكم المدينة باسم السلطان العثماني طبعا لكن هو حكم ذاتي في النهاية حكم ذاتي والсмер الامر كذلك اذا سقطت الدولة. ما تدخلوا في الحكم. وهذا كله لتعظيم الحجاز واهله كما هو معلوم - 00:46:24

وآ يعني وخاصة عندما جاء السلطان سليم وذكرت لكم البارحة الى القاهرة وارسل الشريف ابنه بمفاتيح الكعبة ومفاتيح الحجرة الى القاهرة وسلم لسلطان سليم فاقر السلطان الشريف على حكمه ودعى بخادم الحرمين الشريفين وفي بعض المكاتب يكتبون حامي حمى - 00:46:44

الحرمين الشريفين هكذا. حامي حمى الحرمين الشريفين في بعض المكاتب. وهذه السورة هذه يعني هذه كلها العوامل التي ذكرتها انا هي التي توضح كيف كان القوم يعتمدون على الاسلام ايها الاخوة اعتمادا كلها - 00:47:14

في اقامة دولتهم. فكانت دولة اسلامية. لا نقول دولة دينية انتبهوا. لأن الدولة الدينية في اوروبا لها معنى وهي الدولة الثيوقراطية الدولة الثيوقراطية التي يحكم حكامه باسم الله يعني ان احكامهم تجري - 00:47:34

على الناس لانها هي احكام الله. كما في ايران اليوم ولادة الفقيه. فان الفقيه يحكم باسم من؟ باسم الامام المعصوم واحكامه بمنزلة احكام الامام المعصوم البعد التي جاء بها الخميني. هذه بدعة خمينية ما كانت تعرف من قبل. وقاومه كثير من زعماء - 00:47:54

وقتلهم وسجنهما وقام باقامة جبرية من اجل هذه المسألة. لأنهم رفضوا ان تنزل احكامه منزلة احكام المعصوم في ظنهم يعني في عقيدتهم الباطلة. لكن مع ذلك اجرى الامر. فالاليوم الخامنئي احكامه - 00:48:14

وفتاواه معصومة اي واجبة الاتباع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من ضلاله نسأل الله العافية. وهذا امر معلوم نقول دولة دينية دولة اسلامية. لأن اختلف الناس بعضهم قال دولة دينية دولة مدنية. لا عندنا دولة دينية ولا عندنا دولة مدنية - 00:48:34

عندنا دولة اسلامية هذه الدولة في الاسلام. واما الدولة المدنية فهي مقطوعة الصلة بالدين. مقطوعة الصلة بالدين كما هو معلوم واما دولة مدنية بمرجعية اسلامية فهي تشويه للدولة الاسلامية. لأن كلمة دولة مدنية لا يعرفها الاسلام. هي كلمة مشتقة من - 00:48:54

الغربي الذي رفض الدين واقام دولته ضد الدين. فما عندنا حاجة اسمها دولة مدنية بمرجعية اسلامية. ولا عندنا شيء اسمه دولة دينية فالدولة العثمانية كانت دولة اسلامية لسلطان لا يملك الا ان ينزل على احكام الشرع. وان يستمع جيدا لما يقوله - 00:49:14 -
شيخ الاسلام له ولما يأمره به في احيانا كثيرة مما يعارض احكامه. والدولة الدينية ما كانت هكذا في اوروبا. فكان الحاكم سلطة مطلقة على الناس لا يراجع اطلاقا. فبهذا الاحترام لدين الاسلام مكن الله لهم في الارض. واقام دولة - 00:49:34 -
فما فما انهزموا امام دولة من دول اوروبا. بل كانوا يكتسحون اوروبا وتتساقط امامهم سريعا. وكل ذلك بسبب الاسلام العظيم الذي اعتمدوه وما هنالك دولة تفلح ايها الاخوة بغير الاسلام لابد ان نفهم هذا. الاسلام هو سبب - 00:49:54 -
الدول والاعراض عن الاسلام وسبب سقوط الدول وشئم للدولة واهلها الا يعمل بدين الله وعز للدولة واهلها ان يعمل بدين الله. والله اعلم. نعود ان شاء الله - 00:50:14 -